

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية (2/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر تعم جميع الخلق والارادة الشرعية تخص من المكلفين الفارق الرابع الارادة الكونية لا تأتي منفية في القرآن ابدا لا يمكن ان تأتي الارادة الكونية منفية والارادة الشرعية قد تأتي - 00:00:00

يريد الله بكم اليسر ولا يريد العسر جاءت منفية فارق خامس ها ايه والكونية الارادة الشرعية الكونية متعلقة بجميع الخلق والارادة الشرعية متعلقة بالدين واحكامه فقط في اصوله وفي فروعه - 00:00:39

الاذان؟ طيب نواصل ونفتح مقام الاسئلة نعم الملائكة جاء الحديث انه يفنى منهم جبريل وميكائيل واسرافيل هذا جاء في الحديث لما ان يفني الله الخلق بعد النفخة الاولى يقول الله جل وعلا لاسرافيل وهو اعلم من بقي - 00:01:17

يقول بقيت انا وجبرائيل وميكائيل ويأمرهم الله جل وعلا فيموتون ثم يقول سبحانه لما للملك فلا يجيب احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار وذكر اهل العلم ان من المستثنين في اية النمل واية الزمر - 00:02:12

النمل في اواخرها يقول الله جل وعلا ونفخ في الصور ففزع ويوم ينفخ في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وفي اية الزمر في قول الله جل وعلا - 00:02:33

ايش تقولون فيه شيء على اية النمل في اية الزمر يقول الله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - 00:02:51

من المستثنى في هذه الاية مما قال العلماء على ما جاءت به بعض الآثار ان المستثنى في هذه الاية حملة العرش وقيل عمار الجنة والنار من الملائكة وقيل غيرهم مما لا نعلمهم - 00:03:15

وقيل سكان الجنة والنار من الارواح ومن الملائكة ممن يعمرونها فهذا يدخل في هذا الاستثناء وقيل من لا نعلمهم. لكن جبريل واسرافيل وميكائيل جاء النص بانهم يموتون والموت في حقهم ثنى - 00:03:33

في شي الاقامة حضرت ونقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاونة والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:03:51

اما بعد فهذا هو المجلس الثاني في مذاكرة عقيدة اهل السنة والجماعة المعروفة بالعقيدة الطحاوية نسبة الى ومنشئها الامام ابو جعفر الطحاوي وقفنا على قوله رحمه الله لا تبلغه الاوهام - 00:04:17

لا تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام لا تبلغه الاوهام اي ان الله جل وعلا بلغ عظمة وجلالا وكمالا حتى لن يستطيع ان يبلغه وهم واهم - 00:04:43

مهما توهم وخطر على باله من كل الاوهام لن تبلغ هذه الاوهام سبحانه ولا ذاته ولن تبلغ هذه الاوهام وصفه جل وعلا لا تبلغه الاوهام واصل الوهم ما يعرض على القلب - 00:05:05

وعلى العقل من اي فكرة كانت ولا تدركه الافهام اي ان اي فهم مهما بلغ لن يدرك حقيقة وكيفية ذات الله ولا كيفية افعال الله. ولا كيفية صفات الله واسماء الله - 00:05:26

وهذا يا اخواني يعرف بالحقيقة بالمثل المثل والا فان المؤمنين وكمل المؤمنين على جهة الخصوص عندهم ايقان كامل بان الله لن تبلغ ذاته ولا اوصافه ولا افعاله ولا اسماءه لا وهم واهم ولا فهم فاهم - 00:05:47

مهما بلغ في فهمه ومهما بلغ ذاك في وهمه مما يدل على هذا في ضرب المثل ما جاء في الحديث وان كان فيه ضعف لكنه يروى من

وجوه عديدة وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:06:10](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان مثل السماوات السبع الى الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس ما هو التوست الترس يطلق على شيين يطلق على ما يتكرس به المحارب - [00:06:28](#)

من ضربات السيوف وطعنات الرماح يسمى ترسا ويطلق الترس على الحفرة من الارض التي تجمع الخبرة من الرجال من الخبرة الخبرة هم الجماعة من الرجال الذين يقلون عن عشرة - [00:06:50](#)

قالوا ان الحفرة الصغيرة التي تجمعهم تسمى خبرة يسمى ترسا لو قلنا على اقل تقدير ان الترس ما يتكرس به المحارب من ضربات السيوف والقعايق الرماح الاسهم لو انك القيت فيها دراهم سبعة - [00:07:13](#)

دراهم من الفضة سبعة القيتها فيها ما هي النسبة نسبة ضئيلة هذا مثل السماوات السبع ومن فيها من الاراضين الى الكرسي والكرسي هو موضع قدمي الرحمن جل وعلا كالمراقبة الى العرش - [00:07:31](#)

قال ومثل الكرسي وما اشتمل عليه الى العرش كحلقة من حديد القيت في ثلاث من الارض والفلات ما هي الصحراء الواسعة الشاسعة مثل الكرسي اي نسبة الكرسي الى العرش كنسبة حلقة من حديد - [00:07:51](#)

في هذه الحلقة لو القيتها في اي في صحراء من الارض هل هناك نسبة وتناسب ليس هناك نسبة ولا تناسب ولن تستطيع ان تبلغها الات الحاسبات في العالم اذا كان هذا خلق الرحمن - [00:08:14](#)

الخالق اجل واعظم وضرب المثل بهذا لان العرش اكبر المخلوقات الذي احاط بالمخلوقات هذا نسبة الكرسي اليه كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض وهذا من باب ضرب المثل لان الناس يعرفون الفلات - [00:08:31](#)

يعرفون الفلات بالتالي الله جل وعلا اعلى واجل واكمل واوصف من ان يبلغه فهم فاهم او يدركه من ان يبلغه وهو من متوهم او يدركه فهم فاهم ولهذا اصاب الماء الماء في قوله لا تبلغه الاوهام - [00:08:53](#)

اي وهم مهما بلغ لن يدرك الله جل وعلا ولا تدركه الافهام ولو كان من اذكى اذكاء الدنيا لن يبلغ يدرك حقيقة الله لقول الله جل وعلا لا تدركه الابصار - [00:09:15](#)

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولهذا يا اخواني قالوا ان الشريعة جاءت بما تحار فيه العقول لا بما تحيله العقول ما الفرق بين ما تحار به العقول وبين ما - [00:09:31](#)

تحيله العقول الذي تحيده العقول هو الشيء المستحيل الشريعة ليس فيها شيئا ليس فيها شيء مستحيل لكن الشريعة جاءت بما تحاروا فيه العقول يعني تضطرب ولا يمكن ان تبلغوا له - [00:09:48](#)

ايش وصفا او معرفة او ادراكا اذا كان المخلوق العرش العقول حارت فيه فكيف بغيره لاحظتم هذا يا اخواني بل ادق المخلوقات انتحار العقول الله عز وجل ضرب مثلا بعجز ابن ادم - [00:10:07](#)

ان الذباب وهو الذباب المخلوق الذي تعرفونه وتستحقرونه ان يستنقذ الناس شيئا من مما يمتصه الذباب لن يستطيع الجن والانس على ان يستنقذوه منه يخلصونه منه ضعف الطالب من هو الطالب - [00:10:28](#)

الانس والجن وضعه في المطلوب وهو وهو هذا هذه الحشرة الحقيرة وهي الذباب ضعف الطالب والمطلوب اذا الشريعة جاءت بالذي يحار فيه العقل لا بما يحيله يعني يجعله العقل - [00:10:47](#)

مستحيلا ومن هذا يا اخواني اسماء الله وصفاته وذاته لن تستطيع العقول ان تدرك حقيقتها ولو كان تستطيع ان تدرك حقيقتها لابانها الله لنا ولكن ربنا علم عجزنا وضعفنا فلم يكلفنا علما ولا عملا لا نستطيعه - [00:11:06](#)

علم كمعرفة حقيقة ذاته وحقيقة اسمائه وحقيقة صفاته اذا كان حقائق ما في الجنة والنار لا نستطيع ان ندرك لها ندركها في بيان حقيقتها وهي مخلوقات فكيف بالخالق جل وعلا - [00:11:31](#)

ولهذا قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسمى فقط الا الاسمى تخيل ان كان خيالك يسع ذلك. شجرة في الجنة طولها مئة عام - [00:11:49](#)

يسير فيها الراكب مئة عام لا يقطعها هل يستطيع عقلك ان يدركها لن يستطيع الشأن في ذلك اعظم لمخلوقات الله. اذا الخالق من باب اولى ولو كان الله يعلم منا اننا ندرك لابانا ذلك لنا - [00:12:06](#)

انظروا يا اخواني الى مسألة رؤية الله في الدنيا نفاه الله عن من عن اخص رسله سليمة موسى ابن عمران عليهما السلف قال لن تراني لماذا هل لخفاء المرء ولا لعجز الرائي - [00:12:25](#)

لا شك انه لعجز الرائي لن يتحمل لن يطيق لن يستطيع فهمه ولا وهمه ولا جسمه ولا جوارحه ولا بصره ان يطيق ذلك ولهذا ابانا الله ذلك لمن؟ لموسى بقوله ولكن انظر الى الجبل - [00:12:44](#)

ان استقر مكانه فسوف تراني تجلى الله للجبل وهو الاصم الاشم الصلب كما اطاق الجبل ذلك تدهده اندك فخر موسى صعقا وغير موسى يموت لان موسى الشديد ومع ذلك امن موسى - [00:13:03](#)

لذلك وامن المؤمنون بما امن به موسى وانكر المنكرون كما سيأتي بيانه في موضعه ان شاء الله. المقصود ان الشريعة جاءت بما تحار فيه العقول تقف امامه عاجزة ساجدة لعجزها - [00:13:23](#)

مذعنة معترفة بماذا؟ بعجزها. ولهذا العقل اسلم واذعن وانقاد للشرع. لان الشرع من الله والعقل من البشر والبشر فيهم العجز والضعف عدم الاحاطة ولا يشبه الانام. كرر هذا مرة ثانية. يعني اذا كان العقل لا - [00:13:43](#)

يدرك حقيقته. والوهم لا يبلغ ذاته سبحانه ولا صفاته اذا انتبه ان تشبه الله بالانام والانام من هم ها الانام اسم لجميع الخلق. انسهم وجنهم جمادهم وحيهم كلهم انام ولا يشبه الانام لا يشبه الخلق - [00:14:07](#)

ودليلها ما سبق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وجاء في حديث ان الله لا يشبهه شيء ان الله لا يشبهه شيء ما وجه اتيان بقوله لا يشبه الانام بعد هذه المسألة مع انه قال في اولها ولا شيء مثله - [00:14:33](#)

احسنت هذا وجه ان الفاهم يتطور الى فهمه شيء وان المؤمن المتوهم قد يطرأ على وهمه شيء. فاعلم ان الله فوق هذه الاشياء المتوهمة وهذه وهذا الشيء المفهوم هذا وجه وجه ثاني - [00:15:03](#)

نعم انك اذا اثبتت لله الصفات ان تثبت ان الله له يد واليد نعرف انها غير الرجل وغير العين لكن هذه اليد مهما بلغ فهمك ومهما بلغ وهمك لن يدرك ذلك - [00:15:23](#)

الله فوق ذلك هذا الشيء هذا هذا منحى جميل طيب وجه ثالث ها لا هذا هذا وجه قريب لكنه ليس منصوفا عليه يقول ان الفهم والوهم محدودان والله جل وعلا ليس بمحدود لانه لا يشبه شيئا - [00:15:49](#)

من الانام اي من الخلق قيل في قوله تكراره لهذا مرة ثانية لماذا؟ لاجل السجع سجع النظم لا تبلغه الاوهام لا تدركه الافهام ولا يشبه الانام فاتي بها تأكيدا لهذا المعنى - [00:16:20](#)

اجعل لها قال حي لا يموت قيوم لا ينام القاعدة في اسماء الله وصفاته انها على جهة ايش على جهة الاثبات هذه قاعدة القرآن والسنة التي مضى عليها عامة وجميع اهل السنة ان اسماء الله وصفاته - [00:16:38](#)

ماذا على الاثبات في الاصل ولهذا اثبت الله لنفسه انه حي الفيوم سميع وبصير فالاصل في باب الاسماء والصفات الاثبات وان الله ينزل وان الله استوى وان الله يرزى ويغضب - [00:17:02](#)

ويأتي احيانا باب الوصف والتسمي على جهة النفي ان الله لا ينام لا تأخذه سنة ولا نوم ان الله لا يظلم ولا يعجزه شيء ولا يؤده حفظهما هذا وصف على جهة النفي - [00:17:25](#)

والوصف على جهة النفي على نوعين نفي محض ونفي لاثبات كمال الظد ضد المنفي النفي المحض لا كمال فيه لا كمال فيه وهذا لا يليق بالله جل وعلا النوع الثاني النفي - [00:17:48](#)

لا ثبات كمال ضد المنفي وهذا الذي جاء في القرآن مثاله ان الله قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:18:12](#)

لا ينام لا ينام ايش هل هو نفي محض ولا نفي الاثبات كما للضد يعني ان الله حي حياة كاملة لا يلحقها ولا نوم حتى السنة ما تلحقها

وهو النعاس - 00:18:28

لكمال حياته وقيوميته ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون الله نفى عن نفسه الظلم هل هذا النفي؟ نفي محض والنفي نسبة الكمال اثبات كمال الظد ضد المنفي. ما هو المنفي - 00:18:48

الظلم ما ظده العدل اذا ان الله لا يظلم كمال عدله قال الله جل وعلا وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ما معنى ما يعزب كي لا يغيب نفى عن نفسه العزوب - 00:19:05

من يعزب عنه مثقال ذرة لكمال ماذا كمال علمه واحاطته نفى عن نفسه اللغوب ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من ما هو اللغوب التعب - 00:19:27

والنصب والاعياء كما قالت من اليهود اعادنا الله منه من قوله قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض ستة ايام تعب. فاستراح في يوم السبت فاضافوا الى الله العجز وهو التعب - 00:19:47

قال الله جل وعلا مكذبا اياهم وما مسنا من لغوب نفى اللغوب عنه لكمال ماذا قوته وقدرته قوته وقدرته وهذا كفيل في القرآن وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا نفى عن نفسه الولد لكمال ماذا - 00:20:06

احاديته وفرديته وصمديته ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء هل تعلم له سمية؟ هذه منفيات بكمال ماذا؟ وحدانيته وفرديته وكل نفي جاء في القرآن يتعلق بصفات الله فانه يثبت منهما ماذا - 00:20:27

كمال الظد هذه طريقة القرآن ومنهج القرآن والسنة وهو الذي مضى عليه سلف الامة ننظر الى طريقة مخالفهم عامة المتكلمين بماذا يصفون الله بالسلوك ان الله لا داخل العالم ولا خارجه - 00:20:48

ولا فوقه ولا تحته ولا مماس ولا محاييد. كل صفاتهم بالسلوب لا لا لا والسلوب الذي يصفون الله به سلوب محض لا كمال فيه فهل هذا يقتضي مدحا لله ولا يقتضي يقتضي الذنب - 00:21:10

يقتضي غاية الذنب مثاله يا اخواني ولله المثل الاعلى لو ان انسانا اراد ان يمدح الامير او الرئيس او الملك قال اعلم يا ملك يا رئيس يا وزير يا امير انك ما انت بزبال - 00:21:28

ولا كالناس ولا خسيس ولا خبيث ولا خنيث ولا ولا وش يستحق جائزة ولا يستحق ان يؤدب يستحق ان يؤدب لانه وصفه وصفا محض عدم محض لا لا يفيد له لكن لو قال - 00:21:42

انك يا ايها الملك ما مثلك احد من رعيتك ولا تظلم وش هذا يعني ايش؟ ما مثلك احد يعني انك متفرد بصفاتك الكاملة لا تظلم لعدلك يستحق عندئذ ماذا الجائزة اذا كان هذا في حق المخلوق مع المخلوق فالخالق - 00:22:05

من باب اولى. ولهذا تطبق ها هنا قاعدة المثل الاعلى ولله المثل الاعلى. ما هي القاعدة هذه ذكرناها يا اخوان لكم في غير موضع ها ها لا ذكرناها في شرح النونية او نسيتم النية وشرحها - 00:22:26

نسي ادم فلسنت ذريته ولا قعد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له المثل الاولى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به ان كل كمال - 00:23:00

ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه قال حي لا يموت قيوم لا ينام. ما معنى الحي - 00:23:22

الحي الذي لا يلحقه الموت سواء الموتة الكبرى او ما دونها لان النوم موت ما الدليل على ان النوم موت الله يتوفى الانفس موتها والتي لم تمت في منامها يسمى الموتى - 00:23:40

النوم النوم موتا. فالحي الذي لا يموت اي انواع الموت لا غفلة لا سنة لا نوم لا نعاس قيوم لا ينام اي لا يلحقه النوم وهذا بناه رحمه الله على - 00:24:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه ومعنى القيوم صيغة مبالغة بغير حق الله. اما في الله فهي ما هي بصيغة مبالغة. صيغة كمال - 00:24:20

من القائم يعني الذي اقام نفسه واقام غيره فهو مستغن عن غيره اما غيره فهو محتاج اليه المتكلمون يسمون الله قائم بنفسه والله عز وجل وصف نفسه بانه ايوب ولهذا جاء ذكر هذين الاسمين الحي القيوم في كم موضع في القرآن - [00:24:42](#)

ثلاثة مواضع اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم يا ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب - [00:25:07](#)

من حمل ظلما ولهذا يا اخواني هذان الاسمان شريفان جاء في السنة ان من قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ايش فرج همه في مسلم ولهذا الحي القيوم الحي القيوم قيل انه هو الاسم الاعظم - [00:25:29](#)

من اسماء الله عز وجل القول الثاني في الاسم الاعظم انه الله. لانه لا يصح ان يسمى به مخلوق القول الثالث ان الاسم الاعظم ما جاء في قول الداعي لما دعا اللهم اني اشهد بانك انت الله - [00:25:53](#)

لا اله الا انت الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقيل ان الاسم الاعظم الذي جاء في قول القائل لما دعا ربه فقال اللهم اني اشهد بانك انت الله لا اله الا انت - [00:26:11](#)

المنان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام قال عليه الصلاة والسلام لقد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطى والصحيح ان اسم الله الاعظم متخلل لهذا كله - [00:26:29](#)

لان اسم الله الاعظم المشتمل على الثناء والكمال الذي يقوم في قلب في قلب الداعي ولا يليق الا بالله وحده لا شريك له ولهذا يفتح الله على نبيه عند في الشفاعة العظمى من محامد الله والثناء عليه ما لم يفتحه على غيره - [00:26:47](#)

حي لا يموت قيوم لا ينام. ومن كمال حياته انه لا ينام ولا ينعس ولا يغفل ومن كمال قيوميته ان الخلق لا قوام لهم الا بالله في ان يقوموا بغيره - [00:27:12](#)

لا يمكن لا يمكن ان يقوموا بغيره لانه ليس هناك غير الله جل وعلا ممن يملك الملك وقوام الناس بعضهم ببعض لضعفهم وعجزهم اما قيامهم بالله فلضعفهم وافتقارهم اليه سبحانه وهو الغني - [00:27:29](#)

خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة الله خالق خلق الخلق هل هو محتاج لخلقهم يساعدونه ويعاونونه ها ليس بحاجة اليه خلق الخلق وهو مستغن عنهم - [00:27:50](#)

خالق بلا حاجة فيه اثبات ان الله خالق الله خالق كل شيء واما قول بلا حاجة فيغني عنها ماذا؟ اسم الله الغني وهو الغني العليم والغني يعني المستغني عن غيره - [00:28:10](#)

غيره مفتقر اليه والله مستغن عن غيره خالق بلا حاجة. خلق الخلق لا بحاجة اليهم طيب لماذا خلق الله الخلق خلق الله الخلق لعبادته والدليل وما خلقت الجن والانس الا - [00:28:29](#)

يلعبون الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والله جل وعلا لما خلق الخلق لعبادته هل هو محتاج للعبادة - [00:28:51](#)

ها الله غير محتاج للعبادة. ما الدليل الادلة كثيرة منها ان الله غني يعني مستغني عن خلقه ومنها حديث ابي ذر القدسي الذي رواه من رواه مسلم عطية الله ها - [00:29:08](#)

نعم حديث ابي ذر القدسي الشهير يا عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:29:31](#)

يا عبادي لو انكم تخطئون بالليل والنهار ثم استغفروني لغفرت لكم ولا ابالي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:29:45](#)

يعني عبادتنا الله غير محتاج اليها يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فعبادة العابدين مهما بلغت - [00:30:09](#)

ومعصية العاصين مهما انحدرت لن تنفع الله ولن تضره يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد في مكان

واحد فسألوني جميعا دفعة واحدة فاعطيت كل واحد منهم مسألته في لفظ في غير مسلم فاعطيت كل واحد منهم امنيته. يعني

غاية ما تمنى - [00:30:26](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غرس في البحر هل يمكن مع هذا ان يبلغ وصف الله واصف او يبلغ وتوهم الله

متوهم لا يمكن - [00:30:55](#)

شأن الله اعظم من كل ما يقول في خاطرك وفي قلبك هذا يدل على ان الله خالق خلقه بلا حاجة اليه. كل الخلق انسهم وجنهم

ملأئكته الجن الحجر الشجر ما لا نعلم من المخلوقات مع ان من خلق الله من هم جنود لله - [00:31:21](#)

لكن جنود قد استغنى عنهم خالقهم وان كانوا يخدمونه وان كانت بامرهم لكنه مستغن عنهم لا كملوك الدنيا. الواحد منهم بحاجة الى

جنوده ضعيف بلا قوته وهم جنوده ومستشاروه ووزراه - [00:31:40](#)

خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة يرزق عباده بلا مؤونة اي بلا كلفة. ولا تعب ولا مشقة كما قال الله جل وعلا ما اريد منكم من رزق وما

اريد ان يطعمون - [00:32:02](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سمي نفسه بالرزاق الرزاق في غير حق الله صيغة مبالغة من الرزاق. لكن الله جل وعلا وصف لائق

به انه رزاق يرزق كل مخلوقاته - [00:32:16](#)

بغير كلفة ولا مشقة ولا مؤونة مميت سبحانه بلا مخافة كتب الموتى على الجن والانس وعلى من شاء من خلقه هل هو من خوفهم

منهم؟ لا كتب الموت عليهم لا خوفا منهم - [00:32:35](#)

بلا مخافة منهم وبلا مخافة عليهم ولهذا يا اخواني الله جل وعلا من اوصاف انه يحيي وانه يميت في حديث ابي ذر ابي هريرة

المشهور القدسي في البخاري وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة -

[00:32:54](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي ايش بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:33:18](#)

يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره

مساءته. ولا بد له منه الله عز وجل - [00:33:32](#)

من كمال حبه لوليه والحب هذا من الله ماذا تحن وتلطف منه ورحمة من الله بهذا الولي في هذا العابد والا ليس خوفا ولا حاجة يكره

هذا الولي الموت. لما فيه من سكرة الموت والمه. والله يكره مساءة عبده. وهذا معنى تردد الله. انه - [00:33:52](#)

ويكره المساء التي تلحق وليه الذي بلغ عند الله جل وعلا هذا الحب حتى حفظ الله جوارحه ولا تكون الا في محبوباته والله مميت بلا

مخافة الى خوف منهم الانسان اذا خاف عدوه وش يسوي - [00:34:17](#)

يهلكه يميته اذا خفت من العقرب شتسوي او تهرب منها ولا لا الحية اذا اقوت عليك تميتها او تهرب منها الله جل وعلا يميت خلقه بلا

مخافة منهم باعث بلا مشقة يبعثهم يوم القيامة بلا تعب ولا مشقة - [00:34:36](#)

مجرد ما يقول كن يكونون سبحان الله سبحان من جلت قدرته وعظمت وكملت صفاته وافعاله واسماؤه ما زال بصفاته قديما قبل

خلقه. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته - [00:35:00](#)

الله جل وعلا بصفاته قديم يعني متقدم ليس انه اكتسب الصفة قبل ان بعد ان لم يكن متصفا بها ان الله جل وعلا ما زال بصفاته

قديما قبل خلقه قبل ان يخلق الخلق هو الخالق وهو الرزاق وهو الحي وهو - [00:35:21](#)

العالم وهو وهو العليم وهو الحليم وهو السميع وهو البصير اي ان خلقه للخلق لم يكسبه صفة جديدة هذا معنى قوله لم يزد بكونهم

شيئا لم يكن قبلهم من صفته. اي ان خلقه لخلق لم يفده - [00:35:41](#)

او يكسبه وصفا جديدا. لانه خالق قبل الخلق. عالم قبل المعلوم. وجود المعلومات سميع قبل وجود الاصوات عليم او بصير قبل وجود

المبصرات لانه متصف بهذه الصفات ازلا ولهذا يا اخواني الله جل وعلا بصفاته اول واخر - [00:36:00](#)



لم تكن له صفة لم يكن موصوفا بها من قبل لم تحدث لله صفة لم تكن موصوفة موصوفا بها من قبل قد يقول قائل طيب الم يتكلم بالتوراة وبعده بالانجيل وبعده بالقرآن نقول الكلام نوعه قديم - [00:36:24](#)

اما افراده واحاده فايش متجددة بعضها يسبق بعضها ولهذا يتكلم يوم القيامة بكلام لم يتكلم به في الدنيا فنوع الكلام اي هي التي هي الصفة صفة قديمة يعني ازلية. الله متصف بها - [00:36:42](#)

الله جل وعلا بذاته وصفاته كان قبل كل شيء ولا لم تحدث لله صفة لم يكن منتصفا بها من قبل وهذا رد على من قالوا ان الله جل وعلا تحدث له صفات - [00:37:00](#)

لم توجد من قبل كالذين قالوا بالبدانة منهم نعم هؤلاء القوم الذين سبوا الصحابة قالوا ان الله يبدي له علم لم يكن له معلوما من قبل فينسخ ولهذا قالوا بالنسخ الذي معناه على ان الله يبدي له شيئا لم يكن - [00:37:14](#)

قد احاط به او علمه من قبل اما المؤمنون اتباع المرسلين عليهم الصلاة والسلام فامنوا بان الله جل وعلا كامل بصفاته قبل خلقه قبل جميع خلقه ولم يستفد من خلق الخلق صفة جديدة - [00:37:34](#)

ولا علما جديدا ولا وصفا جديدا قوله لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبله من صفته مع ان الخلق على كثرتهم وتنوعهم التي لا نستطيع لهم عدا ولا احصاء حدثوا بعد ان لم يكونوا وجدوا بعد ان كانوا عدما وجودهم وحدوثهم وخلقهم لم يجد - [00:37:53](#)

بوصف الله وصفا جديدا ولا لذاته شيئا جديدا وهذا وش يدل عليه؟ على انه كامل لا يبلغه عقل ولا يدركه وهم سبحانه وتعالى وكما كان بصفاته ازلية. كذلك لا يزال عليها ابديا - [00:38:15](#)

الله جل وعلا كما كان بصفاته ازلية وهذا من الاخبار التي تطلق على الله انه الازلي هل جاء من اسماء الله وصفاته انه ازلي انه قديم الجواب لا وانما هذا المتكلمون يصفون الله به - [00:38:36](#)

وصفا او تسمية وهذا باطل والصحيح اننا نطلق هذا على الله من باب الخبر لان في معنى الازلي ومعنى القديم معنى الحق وهو المتقدم على غيره وهو السابق على غيره - [00:38:57](#)

اما المعنى اما الوصف الصحيح والمعنى الصحيح ما اشتمل عليه ما سمى الله به نفسه او سماه به رسوله انه الاول الذي تقدم خلقه الذي ليس قبله شيء كما كان الله بصفاته اوليا - [00:39:11](#)

هذا الاولى ان يقال كذلك لا يزال عليها اخريا يعني ابديا ان صفات الله باقية لا تحدث بعد ان لم تكن كما تقوله المعطلة والممثلة ان صفة الله باقية وان صفة الله اولية لم تزد بعد نقصان - [00:39:27](#)

ولم تحدث بعد عثمان وانما الله متصل به على كل حال ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ليس الله جل وعلا سمي خالقا بعد خلقه الخلق بل هو مسمى بالخالق قبل ان يخلق الخلق - [00:39:52](#)

لانه قادر على خلقهم ولا باحداث البرية استفاد اسم البارئ. من البرية هم الخلق احداثهم وايجادهم ليس هو الذي جعل ان الله من اسمائه البارئ. ومعنى اصلها البارئ بالهمز لكن - [00:40:09](#)

انها سهلت والبارئ الذي براهم اي اوجدتهم من عدم بعد ان لم يكونوا له معنى الربوبية ولا مربوب معنى الخالق ولا مخلوق الله رب الناس ورب الخلق حتى قبل ان يجد خلق ويجد نفس - [00:40:26](#)

معنى الربوبية يعني له وصف الربوبية انه رب كل شيء يعني خالقه اي القادر على خلقه قبل خلقه وبعده خلقهم الله هو خالقهم ولا مربوب اي ليس هناك من يرب - [00:40:45](#)

من المخلوقات ومعنى الخالق ولا مخلوق؟ الله له اسم الخالق حتى قبل ان يخلق الخلق وكما انه محيي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم - [00:41:01](#)

من هو محيي الموتى الله جل وعلا ولن يحيي الموت احد الا هو سبحانه حتى من احيا الموتى من عباد الله انما احيها بامر الله عيسى عليه السلام اليس يحيي الموتى - [00:41:18](#)

هل احيها من قبل نفسه ولا من تأييد الله له من تأييد الله له لانه احيها باذن الله كما في اية اخر سورة اه المائدة طيب ببني

اسرائيل لما قتل القتييل منهم - 00:41:34

الرجل الم يحييه الله لما امرهم ان يذبحوا بقرة في القصة العظيمة تماطلوا ولكأوا وقتلوا على انفسهم قالوا ما لونها؟ وشلونها؟ وش طولها؟ وش عرظها؟ وش صفتها الذي حصل من بني اسرائيل يحصل الان من المسلمين - 00:41:51

اليس كذلك تعنت عند السؤال وقلة على العمل عند الكلام والقييل والقال واللف والدوران خذوا الرجاجيل وعند العمل تجد التخلف العظيم كبني اسرائيل كما قال عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم خذو القدة بالقدة - 00:42:12

لما ذبحوا البقرة قال الله جل وعلا لهم عن بواسطة اه وفي كلمه موسى فقلن اضربوه ببعضها كذلك ايش يحيي الله الموتى فضرب الله بهذا المثل على قدرته لاحياء الموتى يوم القيامة - 00:42:33

هذه العقيدة حقيقة البعث التي ينكرها عامة المشركين والكفار والملحدين ولا يؤمن بها الا القلة من المؤمنين الا القلة من اتباع الرسل ولم يثبت عليها الا القلة من المؤمنين اليهود امنوا بالبعث والنصارى امنوا بالبعث لكنه ايماننا لا ينفعهم لانهم آآ انحرفوا في اصول

اخرى من اصول الايمان - 00:42:52

كذلك يحيي الله الموتى. الله محيي الموتى يوصف باحياء الموتى بعدما احيا كما انه يوصف بهذا بانه المحيي قبل ان يحييهم حتى قبل خلقه لانه القادر على هذا الاحياء لا يعجزه عنه شيء - 00:43:16

كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءهم. الله خالق خلقه حتى قبل ان يخلقهم وينشئهم ويبدعهم ويركبهم ويصورهم لماذا؟ ذلك بان الله على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء - 00:43:38

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الله على كل شيء قدير جاءت في غير ما اية والله على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء قدير. وكان الله على كل شيء مقتدرا - 00:43:59

لانه على كل شيء وكل شيء من الفاظ العموم كل شيء فالله قادر عليه. عظم او صغر دق او جل فالله قادر عليه سبحانه وكل شيء اليه فقير. كل شيء اليه فقير - 00:44:14

ما اعظم الاشياء المخلوقة التي نعلمها العرش هل الله مفتقر محتاج للعرش؟ او الحرق؟ العرش مفتقرة الى الله انتبهوا يا اخواني استواء الله على العرش ليس من حاجة الله للعرش. ان العرش يقله ويحملة - 00:44:30

ابدا الله مستغني عن خلقه ومنهم عرشه ولكن العرش مفتقر الى الله محتاج اليه ولهذا شرف العرش بان الله استوى عليه لا من حاجة حاجة الله وافتقاره الى عرشه وكل امر عليه يسير، كل امر - 00:44:48

وان عظم وان عسر وان دق وان جل فانه على الله جل وعلا يسير الدليل هل جاء في القرآن ما يدل على ذلك ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:45:09

ومعنى لا يعجزه يعني ان الامر عليه سهل جدا لا يحتاج الى شيء اي لا يفتقر سبحانه الى شيء. حتى الى الملائكة حتى الى الرسل حتى الى عظيم المخلوقات الله غير محتاج اليها - 00:45:30

ثم ذكر اية الشورى التي فيها وصف الله بالكمال ليس كمثله شيء لان غير الله ليس على كل شيء قدير وغير الله يفتقر الى شيء من الاشياء الجبال ليست صما شما - 00:45:47

تفتقر للارض وتفتقر للماء الذي يشقها شق والماء يفتقر الى ايش الى السحاب وكل شيء غير الله يحتاج الى غيره ملوك الدنيا مهما عظموا يحتاجون الى غيرهم اما الى شعوبهم واما الى - 00:46:05

ملوك اخرين يعينونهم لكن الله جل وعلا ليس كمثله شيء مهما بلغ هذا الشيء وهو السميع له سمع وهو البصير له بصر له سمع يدرك به المسموعات وله بصر يدرك به المبصرات - 00:46:26

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذلك ان الله له سمع وله بصر خلق الخلق بعلمه قدر لهم اقدارا وظرب لهم اجالا خلق الخلق بعلمه معنى بعلمه ايش - 00:46:43

الله الذي خلق الخلق خلقهم بقدرته ومعنى قوله بعلمه الباء هنا باء المصاحبة يعني عالما بهم قادرا عليهم الله عالم بخلقه ما خلق



الخلق وغاب عنه شيء من خلقه. ابدأ - 00:47:02

مهما بلغ هذا الخلق ومن خلقه بعلمهم انه قدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. قدر الاقدار المقدرات وهذا ايمان بالقضاء والقدر كما قال الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه - 00:47:22

بقدر وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقدير. قدره بحجمه في عمره في رزقه ببقائه بقوته بكل شيء قدر لهم اقدارا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث الايمان الايمان ان تؤمن بالله - 00:47:40

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن ايش القدر خيره وشره انه من الله جل وعلا حلوه ومره وضرب لهم اجالا هؤلاء الخلق من الانس والجن وغيرها لها اجل ينتهي اليه - 00:47:59

اما الجبال والحجر فاجلها الى اين؟ الى النار مما يبقى اي لا يفنى في الارض مع انه يوم القيامة تبدل الارض غير الارض والسموات والخلق مما نعلم ضرب لهم اجالا لا يجوزونه - 00:48:23

لا يمكن ان يتعدى الانسان اجله ولا لحظة كما قال الله جل وعلا لكل اجل كتاب لكل اجل اجله الله كتاب قد كتبه في اللوح المحفوظ وفي هذا يا اخواني الاشارة الى مراتب الايمان بالقضاء والقدر الاربعة - 00:48:44

التي لا يصح الايمان بالقدر الا بها. ما هي علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. علم الله علمه الله كيف كان وكيف يكون وما حاله؟ وما مستقر قبل ان يخلق ان يخلق - 00:49:06

وكتابتته لهذا القدر باللوح المحفوظ كتبه سبحانه في كتاب عنده قال الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير - 00:49:20

يسير هين الثالثة ان كل شيء قدره الله فقد شاءه واراد اراده الله والمشينة هي الارادة الكونية تطلق المشينة على الارادة الكونية دون الارادة الشرعية فلا يطلق عليها مشينة وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:49:36

في سورة هل اتى على الانسان في صورتى الى الشمس كورت الرابع ان كل شيء قدره الله فان الله هو الذي خلقه فهو خالقه قال الله جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:50:05

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه ان الله خالق كل صانع وصنعة حتى ما يصنعه المخلوق فالله خالق له لان الله خلق صانعه اصلا التابع له حكم المتبوع - 00:50:22

هذه مراتب القضاء والقدر. وضرب لهم اجالا يعني ينتهون اليه والاجل هو منتهى الحياة ومنتهى العمر كل نفس ذائقة الموت لكل اجل كتاب لما قالت ام حبيبة رضي الله عنها - 00:50:39

اللهم امتعني لزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية معنى امتعني يعني اطل في حياتي حتى اتمتع بهم كما قال يقول الناس الله يمتعك بالصحة والعافية يعني ان تتمتع بصحتك وعافيتك - 00:51:01

عليها مرض ولا عجز قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد سألت الله لاجال مضروبة اعمار مكتوبة لن يؤخر اجلا عن الله ان يقيقك عذاب القبر وعذاب النار لكان افضل سألت الله لا جالا مضروبة - 00:51:22

اخذ العلماء من ذلك فوائد منها ان الاجال محسوبة مكتوب محسومة متى اللوح المحفوظ ولما خلق الانسان كتب عمره واجله وهو علق او وهو مضغة في رحم امه واخذوا منه ان الدعاء بطول العمر مجردا - 00:51:52

ايش غير لائق مكروه غير جائز لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقر ام حبيبة واسمها ايش رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها عنها وعن ابيها وعن اخيها لم يقرها على هذا السؤال - 00:52:13

الان عند الناس طال عمرك الله يطول عمرك يا طويل العمر هذا الدعاء مشروع ولا غير مشروع غير مشروع اذا جاء الدعاء بطول العمر مجردا كما عاتب صلى الله عليه وسلم ام حبيبة فقال سألت الله لا اجالا مضروبة واعمالا مكتوبة - 00:52:34

يقولون ان الامام احمد رحمه الله قيل له اطال الله عمرك قال مه ذلك امر قد فرغ منه العمر طوله وقصر وامر مفروغ منه ما هو بطير ولا بقاصر هو العمر - 00:52:58

طيب متى يشرع الدعاء بطول العمر اذا اقترن دنيا بمنفعة اخروية اذا اقترن الدعاء بطول العمر بمنفعة اخروية فانه مشروع ما الدليل هل في دليل على ان هذا مشروع ها - [00:53:15](#)

خيركم من طال عمره وحسن عمله؟ لا ليس هذا هو قاربت الدليل على ذلك ان الدعاء بطول العمر يتضمن نفعا اخرويا مشروع حديث عمار ابن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:37](#)

لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني - [00:54:05](#)

اذا علمت الوفاة خيرا لي وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا اردت بعبادك فتنة فايش اقبضني اليك غير مفتون اذا الدعاء بالموت والدعاة العمر متى يجوز ان اذا - [00:54:26](#)

تضمن نفعا اخرويا فاذا خشي الانسان على دينه جاز ان يدعو بالموت واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتوح واذا تضمن الدعاء العمر نفعا اخرويا اجاز الدعاء به احيني ما كانت الحياة - [00:54:44](#)

خيرا لي ولهذا يا اخواني الدعاء مشروع اذا تضمن الصلاح اللهم اطل عمره اللهم متعه متاعا حسنا ها يتضمن النفع الاخروي فانه يكون مشروعا قال ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم قبل ان يخلقهم - [00:55:00](#)

الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء لا في الارض ولا في السماء الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء لما ذلك ما لعلمه واحاطة لم يخفى على الله عز وجل شيء - [00:55:30](#)

من خلقه قبل ان يخلقهم لا باعدادهم ولا باوصافهم ولا باحوالهم ولا باجالهم ولا بارزاقهم ولا باي شيء اخر علم ذلك قبل ان يخلقهم فردا فردا واحدا واحدا ثم علم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم - [00:55:45](#)

سبق بذلك علم الله وعلم الله جل وعلا علم عظيم عجيب يعلم سبحانه كل ما كان ويعلم سبحانه كل ما سيكون قبل ان يكون قبل ان يخلق ويعلم سبحانه ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:56:04](#)

علمه ما كان وما يكون ظاهر مبني على علم الله بان علمه لم يكن لو كان كيف سيكون نعم يقول الله جل وعلا عن الكفار وعن المشركين وعن بطالة السوء لو خرجوا فيكم - [00:56:24](#)

ما زادوكم الا خبالا الا ضعفا مع انه لم يخرجوا معهم لان الله قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ايش بطانة من دونكم لا يؤمنكم الا يلونكم خبالا ودوا ما عنتم - [00:56:45](#)

يقول الله جل وعلا في الكفار والمنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خباء الا ضعف حلم بمنبر بما لم يكن لو كان كيف يكون ومثال اخر اصلح نعم ذكر الله عن اهل النار - [00:57:05](#)

انهم يدعون الله فيها ان قال الله جل وعلا ولو ردوا لما نهوا عنه لو ان الله رد اهل النار الى الدنيا بعدما يذوق ويمسهم عذابها لرجعوا الى كفرهم مرة - [00:57:23](#)

هل رجوعهم وردهم للدنيا ممكن ولا مستحيل ها غير ممكن بالنسبة اليهم. اما بالنسبة لله فانه ممكن الله قادر ان يعيدهم لكن هو ممنوع لان من دخل النار من اهل النار المخلدين لا يخرج منها ابد - [00:57:44](#)

قال الله جل وعلا مبينا علمه بما لم يكن لو كان هذا الذي قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اذا كان علم الله سابق واجاله مقدرة قال وامرهم بطاعته - [00:58:05](#)

ونهاهم عن معصيته اعلم يا ايها المكلف ان علم الله قد احاط بكل شيء. احاط بطاعتك واحاط بمعصيتك احاط ببرك واحاط ومع ذلك الثواب والعقاب ليس على ما سبق به علم الله - [00:58:22](#)

على ما تعمله باختيارك ولهذا قال وامرهم بطاعته ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهاهم عن معصيته وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون والله امر بالاوامر والفرائض - [00:58:42](#)

ونهى عن المحرمات والمعاصي الكبائر واثابك على ائتمارك بامرته وحاسبك وعاقبك على في معصيته اذا اعلم ان الثواب والعقاب وان

الجزاء والثواب ليس على ما به قضاء الله وقدره وعلمه وكتابته ومشيتته وخلقه - 00:59:06

وان الثواب والعقاب على ما تختاره انت بنفسك من فهم هذا الاصل انحلت عنده شبه الجبرية كلها وشبه المعتزلة القدرية كلها قبل ايام اتصل بي انسان عنده اضطراب في هذا الاصل - 00:59:30

وقال كيف يخلقنا الله ثم يعذبنا الجواب عليه ظاهر ان الله لما عذبك وعذبك وانت ملكه ولا غير ملكه؟ ها انت ملكه والمالك يفعل في ملكه ما يشاء انت عندك غنم - 00:59:54

او دجاج او حمام بعضها واكلته وخلت البعض الثاني يتوالد احد يحاسبك ملكك يفعل بملكك ما يشاء ولله المثل الاعلى ثم العذاب على ماذا يقع؟ اليس يقع على التكليف الله امرك - 01:00:17

فان ائتمرت بامر الله اثبت وان لم تأتمن بامر الله استحققت عقابه. اذا ما ظلمك امرك وخيرك. لكن من كمال علم الله وكمال احاطته علم ما وتفعله وترتكبه قبل ان تفعله - 01:00:38

لان الله احب بكل شيء علما - 01:00:59